

المصدر : اليوم  
التاريخ : 02-04-2006  
العدد : 11979  
الصفحات : 2  
المسلسل : 9

# الملك يفتتح السنة الثانية من الدورة الرابعة لمجلس الشورى

واس - الرياض

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ال سعود (حفظه الله) أمس حفل افتتاح أعمال السنة الثانية من الدورة الرابعة لمجلس الشورى بمقر المجلس بالرياض وحضر حفل الافتتاح صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام . وعند وصول الملك المفدى إلى مقر المجلس كان في استقباله رئيس مجلس الشورى الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد ونائب رئيس المجلس المهندس محمود طييبه ووكيل المجلس الدكتور صالح العلي والأمين العام للمجلس الدكتور صالح المالك .

ثم عزف السلام الملكي

وبعد أن أخذ خادم الحرمين الشريفين مكانه في منصة القاعة الرئيسية اجلس بدأ الحفل الخطابي الذي اقيم بهذه المناسبة بتلاوة آيات من القرآن الكريم.

المصدر : اليوم

التاريخ : 02-04-2006 العدد : 11979

الصفحات : 2 المسلسل : 9



الملك يحيي جموع الحاضرين في جلسة مجلس الشورى

(واس)

**ابن حميد: نثمن مبادراتكم الإنسانية لمساعدة الأشقاء وإغاثة المنكوبين  
تدخل القيادة الحكيم في سوق الاقتصاد أعاد استقراره وكثف الشفافية  
بلادنا تجاوزت أحداث الإرهاب بفضل قيادتها ورجال أمنها ومواطنيها**

المصدر :

اليوم

التاريخ :

02-04-2006

العدد : 11979

الصفحات :

2

المسلسل : 9



#### التفاف حول القيادة

بعد ذلك القى رئيس مجلس الشورى كلمة في افتتاح أعمال السنة الثانية من الدورة الرابعة لمجلس الشورى فيما يلي نصها...  
خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام أصحاب السمو الملكي

أنجزنا وعدنا 34 نظاما ، وأصدرنا 107 قرارات خلال العام الماضي

تطوير دور المجلس الرقابي لتحسين أداء أجهزة الدولة والمؤسسات العامة

الشريفيين تواصلون السيرة بما عرف عنكم من حكمة وبعد نظر فترعون هذا المجلس وتولونه العناية كغيره بحقق الآمال المرجوة من انشائه معينا للدولة وسندا بعد الله لاجهزتها وصوتا للمواطن وصدى لطموحه وآماله من خلال اعضائه الذين يستشعرون ما وصفتموهم به أثناء تفرغهم باللقاء بكم لتجديد البيعة مع قلمكم انكم تصلون شعب الايمان والعقيدة والوفاء والاخلاص (التحقيق الصحيح ان شاء الله) ويرعون ما اكدتموه حفظكم الله من السير على منهج الكتاب والسنة الذي سارت عليه هذه البلاد حرسها الله منذ انشائها الى اليوم فقولكم (ان بلادكم بارادة الله سائرة على الطريق المستقيم بالكتاب والسنة ولن تحيد عنه ابدا مهما كان) وما نوهتم عنه من وقوف هذا الشعب المسلم وراء قيادته وماتمهم به البلاد من أمن وامان وهدوء وطمانينة فله الحد والمنة.

في هذا الموقف لا بد من الإضاءة والتسجيل بالأعزاز والاستيضاح بما وصلت اليه بلادنا من تجاوز الأحداث المؤسفة التي قامت بها فئة ضالة تأثرت بأفكار منحرفة فقد تقبل الوطن بفضل الله على تلك الأحداث ثم بفضل حزم القيادة وحكمتها واخلاص رجال الامن والمواطنين وتحالف الجهود الامنية والفكرية والتربوية للقضاء على ما يتبقى من ذبول هذا الفكر الخرف الذي يتساقى مع نهج التسامح واليسر والوسطية التي يدعو اليها ديننا الحنيف وتطلتها هدى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

#### إنجازات وطنية

وفي هذا الموقف نستذكر أيضا مناسبات مهمة وإنجازات وطنية شهدتها المملكة في العام الحاضر بوجوهكم ورجالكم ومنها انعقاد مؤتمر القمة الإسلامي في مكة المكرمة وما انتهي اليه من وضع برنامج للعمل الإسلامي يتحذى للتحديات التي يواجهها العالم الإسلامي من النواحي كافة وزياراتكم الهيموة الناجحة لبعض الدول الكبرى في آسيا مما رسخ علاقات التعاون بين بلادنا وتلك البلدان واسما في المجال الاقتصادي وماهو عنضكم الايمن سمو ولي العهد بواصل السيرة ليتوجه الى دولة كبرى آسيوية اخرى كما نستذكر ما حلت به ميرانية هذا العام

عاما حيث بدأها مؤسس هذه البلاد وبانيها جلالة الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه فوضع منهج هذا المجلس وأرسى قواعده على مبادئ ديننا الحنيف مجسدا بذلك تعاليم الاسلام التي تقوم على التعاون والتآزر والمشاورة والنصيحة والاخلاص بين الراعي والرعية. وفي هذا الموقف نستذكر بالحب والتقدير والوفاء والدعاء بالرحمة والمغفرة والفرح والسرور والجهود العظيمة للملك الراحل خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبدالعزيز رحمه الله تجاه هذا المجلس وتجاه دينه ووطنه.

لقد حقق الملك الراحل رحمه الله منجزات كبيرة سواء في المجال التنظيمي حيث اصدر الانظمة الثلاثية الرئيسية

النظام الاساسي للحكم ونظام مجلس الشورى ونظام مجالس المناطق او في المجال العملي

متمثلا فيما اشتملت عليه خطط التنمية وترسيخ البنية الاساسية والتوسع الكبرى للحرمين الشريفين.. لقد كان عمده رحمه الله مسيرته رائدة في انجازاتها على الاصعدة كافة الداخلية والخارجية والاقليمية والدولية جسدت بعد النظر ونهج الحكمة والشجاعة في اتخاذ القرار والاسما في ادارة الامرات ولايمكن تجاوز هذه الإشارة دون التذويه بالاهتمام الخاص الذي كان يولييه رحمه الله باشان الاسلامي في دوله واقلبياته دعوة الى الله ودعما لقضاياه ومشاركة في هوموه وعاثة بين الكوارث والنكبات. ان الحديث عن منجزات الملك الراحل وجهوده ولاسيما نحو هذا المجلس حديث ذو شجون.. لقد أنطاط رحمه الله بالجلس مسؤوليات كبيرة واسعة تمكنه من القيام بحاجات الوطن والمواطن وتلمس كل ما فيه مصلحة تعود فثارها على أبناء هذا البلد العطاء وكانت له اليد الطولى في اعادة تحديثه فجدد نظامه واعاد تكوينه لينطلق في العمل مسهما مع الحكومة في النهوض بالوطن والمواطن.

#### مواصلة السيرة

ثم ها آنتم كما خادم الحرمين

الامراء اصحاب الفضيلة العالي ايها الحضور الكريم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

أعد الله سبحانه وتعالى على فضله وكرمه واحده سبحانه على ماتمهم به بلادنا من أمن واستقرار ورخاء ونمو في هذا العهد الزاهر اليمون وأخسده سبحانه على ما من به من الشفاف الامة حول قيادتها في كل الاحوال والظروف والمتغيرات التي مرت بها بلادنا الغالية العزيزة وتعاملت معها بكل قوة وعزم وحكمة وحزم.

لقد فضل الله على هذه البلاد أعظيا فيوم شاء الله سبحانه واقتضت حكمته ان ينتقل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله رحمة واسعة الى جوار ربه بعد أن دون صفحات نامضة في سجل دولته وأمنته وتحققت على يديه

نخضة تنموية واسعة وامتلت البلاد مكانا سامقا قبل دول المنطقة والعالم وكنتم عضده الامين وساعده العين بعد الله عز وجل لتسلمت الرياية من بعده حين مد لكم شعبيكم يده ميايحا مدفوعا بالحب والشقة والولاء الصادق لكم ولسمو ولي عهدكم الامين فقدتم السيرة وواصلتم السير على الخطى التي رسمها الملك المؤسس الوالد الامام عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال فيصل ال سعود غفر الله له وسار عليها من بعده اخوانكم الملوك سعود وقيصل وخاله وفهد رحمهم الله جميعا واعدكم الله بوعونه وتأييده وجعل التوفيق حليفكما في القول والعمل.

#### الملك فهد

خادم الحرمين الشريفين. في مثل هذه الايام من كل عام يكون لجلس الشورى موقف تاريخي أمام الملك يتوج به عاما مضى ويستقبل فيه عاما جديدا في ظل رعاية سامية وعناية كريمة يحظى بها منذ تأسيسه.

لقد مضى عام من الدورة الرابعة لجلس الشورى يضاف الى مسيرته هذا المجلس الطويلة التي بلغت اربعة وعثمانين

## الجلس بحاجة إلى مزيد من التحديث والإصلاحات ليواكب تطلعاتكم

من تقديرات كبيرة في الإيرادات وما خصص منها المصروفات على مقرضات التنمية وبرامجها من أرقام كبيرة تعزز الشفافية الاقتصادية الختامي للمملكة وما اصدرت من توجيهات للأجهزة التنفيذية تؤدي إلى حسن استعمال هذه الموارد ورفع مستوى معيشة الوطن.

### سوق الاقتصاد

ونوه هنا بما شاهدته سوق الاقتصاد في بلادنا من نمو متزايد بدعم من السيولة المالية والارتفاع في أسعار النفط اثره الكبير وبرز ما في سوق اقتصادنا تعزز هذه الأيام سوق الاسهم إذ زاد عدد المتداولين من أقل من 250 الف مساهم عام 2002 / 1422م إلى أكثر من ثلاثة ملايين وهي طريقة

وقدرة تجاوزت كل الحواجز والمحبات بل العسوقات التنظيمية والتنظيمية.

ان هذه السوق يتقدمها ان تولد ثروة هائلة في توفير المسؤولية وجذب المستثمرين من

الداخل والخارج وإعادة صياغة الاستثمارات يحتاج واستثمارا وتسويقا بل ايجاد اسواق جديدة وابتكار سياسات ومبتدعات جديدة.

ولقد كان لتلبية مقامكم الكريم وحرصكم على مقدراتكم بحكمكم من صغار مرتادي هذا السوق وكراهه الأمل الكبرى وتوازته واستقراره واتخاذ الأعمال الكبرى عليه مع ما يحتاجه ذلك من مزيد الشفافية في التعامل والتنظيم

والافصاح ومحاسبة الملاميين. ان انضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية يقضي ادخال تغييرات كبيرة في أنظمة التجارة والعمل وإدارة اقتصاد البلاد واستثماراته كما يتطلب وضع اطر تنظيمية فعالة مع مراقبتها ومراقبة مآكلتها مع التغييرات السريعة بل

والمتغيرات المفروضة على دول العالم بعامة ودول منطقتنا بخاصة بل اننا نندرك في اخدام الحرمين الشريفين أن الخرف يتطلب تطوير قطاعات اقتصاد جديدة مثل السياحة والنقل والاعتماد نضع جديد لتشجيع الاستثمارات المحلية والاجنبية لقطاع الخاص وكل هذه الآليات والمناشط يتبناها مجلس الشورى

ويتعامل معها ويتفاعل مؤكدا في الوقت نفسه انه بحاجة إلى مزيد من التحديث ومزيد من اللامحيات ليؤكد تطامكم وليقدم المقام الكريم الرأي والنصيحة والمشورة والقرار الرشيد بطريقة عامية مخلصا ان شاء الله ولييسم مع زلاته في الجهات الأخرى في ضمان حسن الاداء لاجهزة الدولة والمؤسسات العامة من خلال تطوير دور المجلس الرقابي.

### مخزات داخلية

ونوه هنا بما تم على صعيد المخزات من اكمال تكوين المجلس البلدية وبدتها في مباشرة مهامها المنوطة بما تفصيلا لدورها المساند للامانات والبلديات في

سياق المؤسسات التي تسهم في دعم عمليات البناء والتنمية والمشاركة في المسؤولية والرأي وصنع القرار كما تنوه والدور المنوط بعجالس المناطق وما تؤديه هذه المجالس من اسهام في التخطيط والتنمية

وتفيد في هذا المقام بمعاظف الحوار الوطني الذي يريه القوام الامة ويتفاعل مع هتفاياها بالرأي والنصح والمشورة. ولانسي في هذا الوقت قيام هيئة

حقوق الإنسان ضمن منظومة تهدف إلى ضمان الحقوق للمواطنين والمقيمين وفق آسامك شريعتنا الفراء وطبقا لنصوص النظام الاساسي للحكم. ولؤكد تعاون مع كل جهة ومؤسسة من أجل بلوغ اهدافنا النبيلة ودعم غاياتنا السامية.

كما يكمن المجلس (ياخادم الحرمين الشريفين) باعتزاز بالامارات الانسانية التي يقوم بها ملك خلال وسائل الامانة والاقفاء والامسقاء وعلاج المرضى واثانة الكوئين في النوازل والكوارث.

وفي السياق ذاته استمر المجلس في توجه وحسب التوجيهات الكريمة في التواصل مع الجمهور سواء بطريقة مباشرة عبر حضور المواطنين لجلسات المجلس او من خلال وسائل الاتصال الأخرى استمعتار مسؤولياته في الوقوف على هموم المواطن وآرائه ومقترحاته فكان التواصل بين المجلس والموطن

متكاملا عبر آليات فاعلة وبصورة مباشرة وافتتاح منضج.

كما استمر المجلس منتهجا سياسة الانفتاح على وسائل الاعلام الاعلامية والتلفازية والصحفية وغيرها واستطاع خلالها واله للحد نقل صورة حسنة واقعية لاعماله إلى الجمهور ونحسب انهم رأوا ممارسة شورية راقية في مناخ الحرية المنضبة والشعور بالمسؤولية وتفدير امانة وتكديرا الدور الذي يقوم به الاخوة الاعلاميون وحرصهم على أداء مهامهم بمسؤولية ليكونوا جسرا بين المواطن ومؤسسته الخاصة والامة مستهدفين الحقيقة في نقلها وطرها وبهتجا.

واوبك ذلك نشاطات للمجلس ومشاركات في كثير من المؤتمرات والاجتماعات البرلمانية العربية والاسلامية والدولية جعلت المجلس يخطو في ميدان الدبلوماسية البرلمانية خطوات متزايدة واشوافا متقدمة في مد جسور التعاون مع جميع البرلانات الدولية عبر الزيارات الثنائية والاتحادات البرلمانية الاقليمية والجلسة ولجان الصداقة.

وحرص المجلس على خلالها على بيان موقف المملكة ازاء القضايا العربية والاسلامية وحققت بحد الله النتائج الايجابية المبرجة من ورائها.

### زيارات خارجية

كما كان للمجلس على صعيد الاتحادات البرلمانية مشاركاته الفاعلة في العديد من المناشط التي تعقد ضمن أنشطة الاتحاد البرلماني الواحد واتحاد مجلس الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي والاتحاد البرلماني الدولي وغيرها من الاتحادات التي يحرص المجلس فيها على ابراز الارسى الثابتة والراسته التي تشير إليها هذه اليراد المباركة على الصعديين الداخلي والخارجي ويظهر المجلس من خلالها رؤية الحاكم ازاء القضايا الاقليمية والدولية.

وفي هذا السياق واصل المجلس برنامج استضافة عدد من الشخصيات البرلمانية المسلمة لاداء المناك الحج بموافقة كريمة حيث تم خلال موسم الحج الماضي 1426هـ استضافة شخصيات برلمانية من المجلس البرلمانية في كل من بريطانيا وبلجيكا والبلجين الكامبيرون وادل العجس وكينيا وبورتدي. وساح المجلس الشورى وهو يستشرف

المستقبل في عهدكم الجيومت معتمدا بعد الله على ثقافتكم به وثقة سمو ولي العهد ورايتمكم لاعماله وانجازاته من مزيد من خطوات التطوير والدعم لاسلوب عمله يعرض هذه المناسبة ماقام به خلال العام الماضي من انجازات واعمال بصنادقة وتوجيه من مقامكم الكريم وسمو ولي العهد الامين من ابرها صور جملة من الانظمة الجديدة ومراجعة وتعديل بعض الانظمة بلغ عددها اربعة وثلثين نظاما وصدرت عن قرارات في مختلف الشؤون الادارية والتنظيمية بلغت مائة قرار وسبعة قرارات وقد خضعت تلك الانظمة وموضوعات القرارات لتأقشات ودراسات مستفيضة في

سبع وسبعين جلسة سبقتها اجتمعات كثيرة عقدتها لجان المجلس بلغت مائتين وثلثانة وستين اجتمعا. ومما صدر خلال ذلك العام نظام الهيئة العامة

لغذاء والدواء ونظام الكهراء ونظام تعريف الطيران المدني ونظام العمان الاجتماعي ونظام مكافحة الغش التجاري ونظام الرور إلى جانب مناقشة وناقق انضمام المملكة الى منظمة التجارة العالمية وخطة التنمية الثامنة للدولة ودراة جملة من الاتفاقيات والمعاهدات منها الاتفاقية المتعلقة بامتيازات الامم المتحدة وحصاناتها لعام 1964م ومنها اتفاقية دول مجلس التعاون لادول الخليج العربية لمكافحة الارهاب ومعا مشروع اتفاق السلك الحديدية الدولية.

المشرق العربي المدع من قبل الاسكوا. ولقد تفاعل المجلس مع توجيهات الدولة التي تهدف إلى تحقيق المسلة الوطنية من حيث اجراءات انضمام المملكة الى منظمة التجارة العالمية والاسراع بخطوات الانضمام وذلك بالواقء بالمطالبات التي حققت هذه الخطوة الاقتصادية الهمة باسأدار عدة انظمة لهذه الغاية وهي نظام الاستعمار الاجنبي ونظام مكافحة الاغراق والتدابير التوضيحية والحماية الوعائنية ونظام الفش التجاري ونظام حماية الامانة ومكافحة سوء استعمال

المصدر : اليوم

التاريخ : 02-04-2006 العدد : 11979

الصفحات : 2 المسلسل : 9

على تناولها وتجاوبها وأؤكد لكم أننا في مجلس الشورى عازمون على مواصلة السير باذن الله لتحقيق آمالكم باذنين مافي الوسع لنكون عند حسن ظنكم وطن اخواننا المواطنين ساعون الى ترجمة همومهم ونقل طموحاتهم وآمالهم من اجل غد افضل ومستقبل مشرق باذن الله تعالى.

ولايفوتني هنا أن اقدم الشكر خالصا لزملائي معالي نائب رئيس ومعالى الساعده واعضاء المجلس على مابلوه من جهد متميز في طرحاتهم وأراءهم والشكر موصول لعالي الامين العام ومسئوبي المجلس لجهودهم في اادائهم وعملهم.

وفتكم لكل خير وحفظكم وحفظ سمو ولي عهدكم ذخرا وعزا وأدام على بلادنا الامن والامان انه خير مسؤول..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عقب ذلك تشرف أعضاء مجلس الشورى بالسلام على خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين.

بعد ذلك عرّف السلام الملكي.

ثم غادر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله مقر المجلس مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

حضر حفل الافتتاح صاحب السمو الملكي الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الأمير عبدالله بن محمد آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير وصاحب السمو الأمير خالد بن محمد بن خالد وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سعد بن عبد العزيز مستشار وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وأصحاب السمو الملكي الامراء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وأعضاء السلك الدبلوماسي المهتمدين لدى المملكة.

السلطنة ونظام السوق المالية ونظام العمل والعمال.

وقبل أن اتجاوز هذه النقطة أحب أن أشير الى انه ومع ادراك المجلس لطبيعة عمله وماتطلبه الموضوعات التي يدرسها من وقت ودراسات واستضافة ذوي العلاقة من القطاعين العام والخاص وتفاوت المدد والاوقات التي تحتاجها الموضوعات حسب طبيعتها وطولها من المنظمة وتقارير واتفاقيات وغيرها.

ومع حرص المجلس على الانجاز بقدر من الكمال والاستيفاء الا ان عامل الوقت له حسابيه في نظر المجلس وبخاصة تلك الامارات المرتبطة بزمن محدد او تحظى بتوجيه سام يعطيها صفة الاستعجال فانها تلقى العناية اللازمة والسرعة المطلوبة.

وما نظر المجلس لوضوح انضمام المملكة لنظمة التجارة الدولية وخطمة الدولة الخمسية الثامنة وموضوع تجزئة الاسهم الا نماذج لتعامل المجلس واستجابته لتأثير عامل الزمن مسترشدا بالتوجهات الكريمة مؤكداين لقامكم الكريم ان صفة الاستعجال هذه لا تؤثر بفضل الله وعونه على وفاء الدراسة ورشاد القرار.

نعم متواصل

خادم الحرمين الشريفين.

ما ذكر من هذه الجزرات وغيرها ماكانت لتتم لولا فضل الله تعالى وتوفيقه وتسديده ثم دعمكم وثقتكم ومؤازرتكم ودعم وثقة ومؤازرة سمو ولي العهد الأمين ولدا اسمحوا لي نيابة عن زملائي في المجلس وأصالة عن نفسي أن أرحب لقامكم الكريم ولسمو ولي عهدكم الأمين جزيل الشكر وافر التقدير على هذا الدعم وتلك الثقة والمؤازرة متحلمين إلى الزيد بلوغ الشايات السامية التي تحطمون اليها وشعبكم الكريم والشكر موصول لحكومتكم الموقرة ولاجهزة الدول كافة

## رحلة الشورى بدأت منذ عهد المؤسس على شرع الله